AL KUT JOURNAL OF ECONOMIC AND ADMINISTRATIVE SCIENCES
Publisher: College of Economics and Management - Wasit University

دور الاقتصاد الدائري في تقليل التكاليف وتعزيز الميزة التنافسية المستدامة

The Role of The Circular Economy in Reducing Costs and Enhancing Sustainable Competitive Advantage

م. د. رعد عبد مسلم حريجه[1]
Dr. Raad Abidmuslim Hraiga[1]
المديرية العامة للتربية النجف الأشرف
raad.a@s.uokerbala.edu.iq
https://orcid.org/0000-0002-4407-1826

م. م. سحر ياس الاسدي [2]
Sahar Yass AL-Asady
المديرية العامة للتربية النجف الأشرف
qwopzm233@gmail.com
https://orcid.org/0009-0004-6413-6828

م. د. احمد نجاح هادي [3]
جامعة كربلاء/ كلية الإدارة والاقتصاد
ahmad.n@uokerbala.edu.iq

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور الاقتصاد الدائري في تقليل تكاليف الإنتاج وتعزيز الميزة التنافسية المستدامة للوحدات الاقتصادية، فالاقتصاد الدائري هو نموذج اقتصادي يركز على تقليل النفايات وإعادة استعمال الموارد بشكل مستدام، مما يعزز الكفاءة ويقلل من التأثير البيئي، فيما يخص منهجية هذا البحث تم استعمال منهجية بحث كمية لتحقيق أهداف البحث، شملت أدوات جمع البيانات والمعلومات الإنتاجية والمالية الخاصة بعينة البحث" معمل البان أبو غريب" وكانت ابرز الاستنتاجات هي أن تطبيق استراتيجيات الاقتصاد الدائري يساهم بشكل كبير في تقليل التكاليف التشغيلية من خلال تقليل استعمال المواد الخام وتحسين عمليات الإنتاج، كما وجد البحث أن الاقتصاد الدائري يعزز الميزة التنافسية المستدامة من خلال تحسين صورة العلامة التجارية وزيادة رضا الزبائن، بالإضافة إلى فتح أسواق جديدة من خلال تقديم منتجات مبتكرة ومستدامة.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الدائري، تقليل التكاليف، الميزة التنافسية المستدامة، الاستدامة، تقليل الفاقد.

Abstract:

This research aims to study the role of the circular economy in reducing production costs and enhancing the sustainable competitive advantage of economic units. The circular economy is an economic model that focuses on reducing waste and reusing resources in a sustainable manner، which enhances efficiency and reduces environmental impact. Regarding the methodology of this research، a quantitative research methodology was used to achieve the research objectives. The tools included collecting data and production and financial information for the research sample، "Abu Ghraib Dairy Factory." The most prominent conclusions were that implementing circular economy strategies contributes significantly to reducing operational costs by reducing the use of raw materials and improving production processes. The research also found that the circular economy enhances sustainable competitive advantage by improving brand image and increasing customer satisfaction، in addition to opening new markets by offering innovative and sustainable products.

Keywords: Circular economy، cost reduction، sustainable competitive advantage، sustainability، waste reduction.

المقدمة

في ظل تزايد التحديات الاقتصادية والبيئية يبرز الاقتصاد الدائري (CE) نموذجاً اقتصادياً يسعى إلى إعادة تصميم العمليات الإنتاجية وطرق الاستهلاك فيها، عن طريق تقليل الفاقد وإعادة استعمال الموارد، حيث إن (CE) لا يقتصر على حماية البيئة فحسب، بل يمكن ان يقدم فرصاً استراتيجية للوحدات الاقتصادية لتعزيز كفاءتها التشغيلية من خلال تقليل التكاليف ومن ثمَّ تحقيق ميزة تنافسية مستدامة، ومن هنا تظهر مشكلة هذا البحث التي تتلخص بالتساؤل: هل يسهم الاقتصاد الدائري في تقليل التكاليف وتعزيز الميزة التنافسية المستدامة في الوحدات الاقتصادية؟ وبذلك تتمثل أهمية البحث، وتبرز أهمية البحث حيث انه يسعى لإيجاد وتوضيح دور الاقتصاد الدائري في تقليل التكاليف وتعزيز الميزة التنافسية المستدامة، ويسعى البحث الى لبيان المرتكزات المعرفية لمفهوم(CE) والميزة التنافسية المستدامة، ولتحقيق اعراض البحث قُسمَ الى عدة مباحث، تناول المبحث الأول المنهجية البحثية، والمبحث الثاني ركز على المرتكزات المعرفية والفلسفية لمتغيرات البحث من الاقتصاد الدائري والميزة التنافسية. وتناول المبحث الثالث: التطبيق العملي لمبادئ الاقتصاد الدائري. وتوصل البحث لجملة من الاستنتاجات من أهمها: ان للاقتصاد الدائري وبالرغم من تطبيق مبدئ واحد من مبادئه دور في تقليل تكاليف الإنتاج ومن ثم، يمكن ان تحقق الوحدة الاقتصادية ميزة تنافسية سعرية لأطول مدة ممكنة حيث إن الاقتصاد الدائري يعمل على شكل دوائر مغلقة تستمر لتحقيق اقل فاقد في العمليات الإنتاجية.

المبحث الأول "المنهجية البحثية"

مشكلة البحث:

مع تسارع الانتقال العالمية نحو تطبيق مبادئ الاقتصاد الدائري بدلاً عن الاقتصاد الخطي بوصفها نهجاً اكثر استدامة، تواجه الوحدات الاقتصادية تحديات وصعوبات جوهرية في مجال الأداة والمحاسبة، حيث ان الانتقال يتطلب طرق وأساليب إنتاجية تتماشى مع مبادئه وتعمل على تعظيم كفاءة استعمال الموارد، وتقليل الفاقد والتكاليف بالإضافة الى المحافظة على البيئة لتعزيز الميزة التنافسية ومن هذه الصعوبات التي تواجهها الوحدات الاقتصادية هي تكييف أنظمة المحاسبة لتوفير المعلومات الملائمة لقياس وتقييم ممارسات الاقتصاد الدائري، فضلا عن محدودية المقاييس المالية وغير المالية التي تقيس دور مبادئ الاقتصاد الدائري على الأداء والميزة التنافسية المستدامة. وعلى ذلك تظهر مشكلة هذا البحث بالتساؤل: هل يسهم تطبيق مبادئ الاقتصاد الدائري في تقليل التكاليف وتعزيز الميزة التنافسية المستدامة في الوحدات الاقتصادية؟

اهمية البحث:

تتمحور أهمية هذا البحث في كونه يربط بين الاقتصاد الدائري وتقليل التكاليف وتعزيز الميزة التنافسية المستدامة، فمن الناحية العلمية يمكن ان يسهم في إثراء أدبيات محاسبة الكلفة والإدارية عن طريق توضيح الدور الذي يمكن ان تؤديه مبادئ الاقتصاد الدائري في تخفيض وإدارة تكاليف الإنتاج وتعزيز الميزة التنافسية وفي الناحية العملية فان البحث يقدم إطار يساعد الوحدات الاقتصادية الصناعية العراقية في تقليل التكاليف المرتبطة بالفاقد من العمليات الإنتاجية ومن ثم، تحسين استغلال الموارد ومن ثم تحقق ميزة تنافسية طويلة الأمد مبنية على الاستدامة والمسؤولية البيئية والاجتماعية.

أهداف البحث:

1- بيان المرتكزات المعرفية لمفهوم الاقتصاد الدائري، والميزة التنافسية المستدامة.
2- وتوضيح دور الاقتصاد الدائري في تقليل التكاليف وتعزيز الميزة التنافسية المستدامة.
3- تطبيق مبادئ الاقتصاد الدائري في عينة البحث وقياس التكاليف من اجل تحقيق الميزة التنافسية المستدامة.

فرضية البحث:

إن البحث يستند الى فرضية مفادها " تطبيق الاقتصاد الدائري بدلا من الاقتصاد الخطي يسهم في خفض التكاليف وتعزيز الميزة التنافسية المستدامة بما يتلاءم مع متطلبات بيئة الأعمال المعاصرة "

حدود البحث:

الحدود المكانية: تم اختيار " معمل ألبان أبو غريب " كعينة للبحث.

الحدود الزمانية: من اجل إنجاز ما يهدف الية البحث تم الاعتماد على البيانات المالية لسنة (2024 م) "المعمل ألبان أبو غريب " عينة البحث.

منهج البحث

أ- الجانب النظري: تم اتباع المنهج الاستقرائي في بناء الإطار العلمي لأبعاد مشكلة البحث وهدفه وذلك من خلال الاعتماد على الأبحاث والدوريات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث.

ب- الجانب العملي: تمثلت عينة البحث في (معمل ألبان أبو غريب) وقد قام الباحثين بتطبيق مفهم الاقتصاد الدائري على بيانات المعمل لسنة 2024 فضلا عن إجراء المقابلات الشخصية مع العاملين في المعمل من الاختصاصات كافة، إذ اعتمد الباحثين على أسلوب الدراسة التطبيقية لاختبار فرضية الدراسة الرئيسية والخروج بعدة استنتاجات وتوصيات تنسجم مع أهداف البحث.

المبحث الثاني " الاقتصاد الدائري والميزة التنافسية"

أولاً: نشأة ومفهوم الاقتصاد الدائري

ان تكامل النشاط الاقتصادي والرفاه البيئي وازدهاره مهمة صعبة، فالاقتصاد الدائري يعرض أحدث محاولة للجمع هذين العنصرين بطريقة أكثر استدامة. ومنذ بداية القرن الحالي حظي الاقتصاد الدائري، باهتمام متزايد في جميع أنحاء العالم بسبب الاعتراف بتأمين كفاءة استعمال الموارد مع التقليل من الانبعاث والتلوث أثناء وبعد العملية الإنتاجية، الذي يعدان أمران حاسمان لازدهار الاقتصاد وتم تبني هذا المفهوم من لدن العديد من الحكومات والوحدات في جميع أنحاء العالم التي تعتبر الاقتصاد الدائري حلا للتوفيق بين النمو الاقتصادي والاستدامة البيئية (Ritzen & Others، 2017:1) ، حيث طرح قضايا حدود الموارد ودافع عن نظام إنتاج يتيح إعادة استعمال المنتجات وإعادة تدويرها بكفاءة، وفي أواخر الثمانينيات ناقش المهندس المعماري "Walter Stahel" والكيميائي ""Michael Braungart والمصمم " William McDonough " فكرة الاقتصاد الذي يعمل في حلقات دائرية مغلقة وتأثيره على التنافسية الاقتصادية وخلق فرص عمل في توفير الموارد ومنع هدر الموارد وفقا لجميع لأراهم لن يكون هناك أي "نفايات في نظام الحلقات المغلقة المثالي لأنها ستكون بمثابة مادة وسيطة لعمليات أخرى "

وعند التطرق لتعريفه يذكر (Zhu et al،2020) انه ليس هناك تعريف مقبول للاقتصاد الدائري وعلى نطاق واسع حتى الإن، إلا هناك عدد من الباحثين والمنظمات عرفته على انه نظام صناعي إصلاحي ومتجدد بالتصميم يهدف الى المكونات وإبقاء المنتجات والمواد في اعلى مستوياتها من المنفعة والقيمة في جميع الأوقات، ويعد الهدف الرئيسي من هذا النظام هو التوافق بين (التنمية الصناعية وحماية البيئة) من خلال اعتماد الإدارة المتكاملة (Zhu et al، 2020:1325)، وان الكثير من الوحدات الاقتصادية تسعى بشكل كبير توسيع فكرة الاقتصاد الدائري مثل (Ellen MacArthur Foundation) التي تم أطلاقها عام 2010 التي تشتهر بعقد شراكة مع أكثر الشركات التي تتبنى الدائرية حول العالم مثل (Apple، Google، Cisco، H&M). وهذا يعني ان عالم الشركات والصحافة التجارية على دراية بالاقتصاد الدائري وما به من مزايا (Anthoula 6 :2016 :) وقد تم وصفه بنظام يتجدد باستمرار من خلال استعمال وسائل لتقليل النفايات والانبعاثات ومدخلات الموارد والطاقة، ومن هذه الوسائل التصميم طويل الأمد، وإعادة الاستعمال، وإعادة التدوير والصيانة، وإعادة التصنيع (Geissdoerfer، et al.2017:759).

وكذلك تم تعريفه بالنموذج الاقتصادي الذي يهدف الى تقليل المدخلات للمواد والنفايات والانبعاثات والطاقة عن طريق آليات إبطاء وإغلاق وتضييق حلقات المواد والطاقة (Potting et al.2017 :4)،(Zeiss. 2019:3) . او انه منهج لنظام التنمية الاقتصادي يستفاد منه الوحدات الاقتصادية والبيئة والمجتمع ويهدف الى فصل النمو الاقتصادي عن استهلاك الموارد، وبناء راس مال اقتصادي واجتماعي وطبيعي، والانتقال الى زيادة استعمال الموارد والطاقة المتجددة ويستند الى ثلاث مبادئ أساسية (حفظ المواد والمنتجات للاستعمال فترة أطول، وطرق التخلص من التلوث والنفايات (Ellen MacArthur Foundation،2019:9).

ويرى الباحثون أنه يمكن تعريف الاقتصاد الدائري بانة نظام اقتصاد اصلاحي متجدد وشامل يهدف الى تحقق الاستدامة يحافظ على البيئة وزيادة العوائد، من خلال ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية وزيادة قيمتها من خلال الاحتفاظ بها لأطول فترة ممكنة ضمن الدورة التشغيلية، وخفض النفايات لأدنى حد ممكن من خلال اتباع استراتيجيات إعادة التدوير وإعادة الاستعمال وإعادة التصنيع وبان تبقى الموارد في حلقة مغلقة وهو مفهوم ثلاثي الابعاد يهدف بالأساس إلى خلق الجودة البيئية، والازدهار الاقتصادي ، والرفاهية الاجتماعية لصالح الاجيال الحالية والمستقبلية .

ثانياً: أسباب ودوافع تبني الاقتصاد الدائري واهميته

بالرغم من ظهور الاقتصاد الدائري حديثا، فإن الكثير من الأبحاث أظهرت الدوافع التي يمكن ان تبرز وتوجه الاستراتيجيات نحو الاقتصاد الدائري، مثل دراسة: (DE Lorenzo et al.،Ieng Chu et al.) ; (2012:117، 2019:214) حيث سلطت الضوء على الوحدات الاقتصادية التي تعمل مع الاقتصاد الدائري في عدة أسباب كالحصول على الشرعية، وتبني سلوكيات متشابهة السياق العالمي بالمنافسة، وزيادة بالإفصاح لأصحاب المصلحة، والالتزام باللوائح المؤسسية.

أما دراسات أخرى في مثل هذه الدوافع متشابه وحللت استراتيجيات تتعلق بالاستدامة وممارسات إعداد التقارير للوحدات الحديثة مثل دراسة (Baret & Helfrich)،(Kozlowski et al.2015:380) ; (2019:8 أدت الثورة الصناعية الى مشكلة، تتمثل هذه المشكلة في وضع نظام إنتاج ينتج عدة مليارات من المواد السامة التي تلوث الهواء والماء والتربة مما سبب بتدمير النظام البيئي وجاء الاقتصاد الدائري كحل لهذه المشكلة، أي لا توجد مخلفات وبتالي انجح طريقة لحفظ الموارد.

اما فيما يخص أهمية الاقتصاد الدائري فان التوجه نحو تفعيل الاقتصاد الدائري ينتج عنه الكثير من المنافع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ويمكن إيجازها في العناصر الآتية: (Mustonen،2020:15)

1- الحفاظ على الموارد: يعمل الاقتصاد الدائري عن طريق الحفاظ على المواد الخام والمنتجات في حلقات إنتاجية لأطول فترة ممكنة، ويهدف إلى إلغاء الهدر الموجود في أنظمتنا الصناعية، مما يجعلها أقل اعتمادا على استخراج احتياطات الموارد المحدودة، وسيمكن هذا المفهوم الشركات من الاستفادة من مصادر قيم جديدة، ويساعد أيضا في أسواق مرنة وسلاسل توريد قادرة على تحقيق الازدهار المستدام الطويل الأمد.

2- الحد من الآثار البيئية: من المتوقع أن يساهم تطبيق الاقتصاد الدائري في تقليل الآثار البيئية وخفض النفايات المتراكمة في المرادم وخفض نسب تلوث الهواء وحل استراتيجي لمجابهة تغير المناخ، حيث يسهم في تخفيض كمية الطاقة التي تحتاجها عمليات الإنتاج الصناعي لتحويل المواد الخام الأولية إلى منتجات صالحة للاستعمال.

3- الانتقال من اقتصاد استهلاكي إلى اقتصاد خدماتي: إن الاقتصاد الدائري هو نموذج اقتصادي عالمي يفصل النمو الاقتصادي والتنمية عن استهلاك الموارد المحدودة، وتهدف إلى يعيش العالم حالياً على نموذج ما يسمى ب "الاقتصاد الدائري" مع حالة من الشفافية وزيادة الثقة عبر سلاسل الإمداد العالمية التي تحفز على التحكم بشكل أكبر في الموارد، كما أن هناك بعض الاقتصادات التي تتمتع بوجود سلاسل إمداد دائرية يتم عن طريقها اقتسام الأرباح بشكل عادل بين المجتمعات والمستهلكين وغيرهم.

4- خلق فرص العمل وخفض التكاليف: تقدر مؤسسة ألين ماك آرثر الرائدة في هذا التوجه أن الانتقال إلى الاقتصاد الدائري في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها سيجلب أكثر من تريليون دولار أمريكي من فرص عمل مستدامة، ووظائف جديدة، وزيادة الإنتاجية وتحقيق وفورات في الموارد، وابتكار فئات جديدة من المنتجات، حيث أن إعادة استعمالها كمصدر مستقبلي للمواد ستخفض تكاليف إنتاجها في المستقبل بشكل كبير، كما يساهم هذا الاقتصاد في خفض تكاليف الطاقة وانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون.

5- الانتقال من اقتصاد خطي إلى اقتصاد دائري: إن الاقتصاد الخطي يتعامل مع المواد الخام ومن ثم تصنيعها كمنتج وتنتهي دورة ال استعمال بالتخلص منها كنفايات مهملة، بعكس الاقتصاد الدائري الذي يعنى بتناول حياة المنتج من التصميم والإنتاج الاستهلاك ومن ثم إدارة النفايات.

ثالثاً: المبادئ والمرتكزات الأساسية لعمل الاقتصاد الدائري:

برز الاقتصاد الدائري في الأدبيات من خلال ثلاثة "إجراءات" او مبادى رئيسية، او ما يسمى بمبادئ(3R) وهو التخفيض وإعادة ال استعمال وإعادة التدوير .Ghisellini et al)،(5 :2015 ، فيما يعد حسن إدارة الموارد (resource stewardship) أساس مبادئ الاقتصاد الدائري .Reike et al)،(251 :2017 ، وانه يرتكز على حملة من المبادئ أهما الآتي (Velenturf،148 :2021)، (العزامي والخالدي، 2024: 44)

1. الحد من استعمال الموارد الاولية: ان هدف هذا المبدئ هو لإيقاف استنزاف الموارد الاولية وذلك لضمان حق الأجيال المستقبلية عن طريق الاعتماد على المواد المدورة وتقليل الفاقد من المواد الاولية.
2. إعادة ال استعمال: يعمل هذا المبدئ على استعمال المنتج أو أحد مكوناته مرات متعددة للغرض الذي تم الإنتاج من آجلة او لأغراض أخرى.
3. إعادة التصميم: يتمثل هذا المبدئ بتقليص أو حذف المواد او المنتجات التي تصعب تدويرها في نهاية عمرها الافتراضي ودور ذلك خفض التكاليف.
4. إعادة التدوير: ويتم ذلك عن طريق استغلال النفايات وتحويلها الى طاقة او مواد جديدة يمكن استعمالها في العملية الإنتاجية او عمليات او منتجات أخرى.

نلاحظ ان جل مبادئ الاقتصاد الدائري تركز على طرق وأساليب للاستفادة من عوادم وبقايا او فائض العمليات الإنتاجية التي لا يمكن الاستفادة منها حالياً الى مواد يمكن استغلالها والاستفادة منها حالياً اما في نفس العملية الإنتاجية او عمليات ومنتجات أخرى كالتخلص من النفايات وتحويلها الى مواد يمكن استغلالها او تقليص فاقد العمليات من المواد الأولية وإعادة استعمالها.

رابعاً: مفهوم واهمية الميزة التنافسية المستدامة

تذكر الدراسات التي تناولت الميزة التنافسية المستدامة Sustainable Competitive Advantage (SCA) أن أول ظهور لمفهومها كان في (1984)، حيث تم تطوير هذا المصطلح من قبل (Porter) وذلك في (1985) ولكنه لم يقدم تعريفاً رسمياً لها حيث ركز على مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التنافسية (قيادة التكلفة، والتمايز، والتركيز) لتحقيق ميزة تنافسية طويلة الأجل، وبين (Matthews & Shulman)،(2005:234 أن مفهوم الميزة التنافسية المستدامة يتحدد من خلال السمعة والابتكار والأصول الاستراتيجية للوحدات الاقتصادية.

أن الميزة التنافسية المستدامة تحدث عندما تقوم الوحدات الاقتصادية بوضع وتطوير استراتيجية لا يستطيع المنافسون تنفذ مثيلاً لها (Hitt et al،2001:5)، وأنها تنسجم مع الوحدات الاقتصادية التي تتمكن من تحقيق مزايا لا يمكن للمنافسين استنساخها ولا تفقد خصائصها وقيمتها بفعل التغيرات في البيئة(Wit et al) ،(2001:386،

فيما يعد أقرب تعريف لها هو تطبيق استراتيجيات إنشاء القيمة الفريدة للوحدات الاقتصادية وبما لا يستطيع المنافسين تقليد أو أنشاء هذه القيمة. (Hakkak & Ghodsi) ،(300 :2015 ، فالممارسات الإستراتيجية لإدارة الموارد هي سابقة هامة وإيجابية للميزة التنافسية المستدامة .(Elidemir et al)،(3 :2020 وان أهم الميزات التي تضع أي وحدة اقتصادية على طريق الميزة التنافسية هي عندما تقوم بتنفيذ استراتيجيات لا تشبه المنافسين في السوق. علاوة على ذلك، ستصبح الميزة مستدامة عندما يجد المنافسون الحاليون أو المحتملون صعوبة في تقليدها أو الحصول على بديل (Hamadamin & Atan،2019: 4)

وأنها (SCA) هدف أو غاية إستراتيجية تعمل الوحدات الاقتصادية على تحقيقها والمحافظة عليه من خلال الموارد والكفاءات والمعرفة الإستراتيجية التي توظفها لإعداد نماذج مميزة وفريدة تتميز بها عن المنافسين في الجوانب المتعددة التي يصعب عليهم تقليدها.(Mohammed & Mahmood 2018: 246)،

يتضح مما سبق أن (SCA) تمثل القدرة التي تمتلكها الوحدة الاقتصادية في الحفاظ على تفوقها في السوق التي تعمل فيه ولفترة زمنية طويلة، عن طريق تقديم قيمة مميزة للزبائن بالمقارنة مع المنافسين لها، أو هي تحقيق الوحدة الاقتصادية لمزايا تنافسية يمكن المحافظة عليها على المدى الطويل، وتتمثل هذه المزايا ب استعمال موارد فريدة من نوعها وقدرات داخلية متميزة تميز الوحدة الاقتصادية عن منافسيها. وبذلك يكون هدفها هو خلق قيمة مضافة للزبائن وتحقيق رضاهم المستمر، مما يعزز من موقعها في السوق، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير و استعمال الموارد والقدرات الفريدة التي يصعب على المنافسين تجاوزها أو الإتيان بمثلها، و(SCA) عنصر حيوي لنجاح واستدامة الوحدات الاقتصادية في بيئة الأعمال الحالية الديناميكية والمتغيرة باستمرار، مما يتطلب منها اتباع استراتيجيات خاصة تستطيع من خلالها تحقيق الميزة التنافسية المستدامة (SCA).

وان للميزة التنافسية المستدامة أهمية؛ لأنها مؤشراً إيجابياً يشير إلى توجه الوحدات الاقتصادية باتجاه تحقيق موقع قوي في السوق، ويتم ذلك من خلال الحصول على حصة سوقية أكبر من المنافسين وزيادة حجم المبيعات والأرباح (الزغبي، 2005: 60)، وتكمن أهمية الميزة التنافسية المستدامة في التحديات التي تواجه الوحدات الاقتصادية حالياً، حيث تحتاج كل وحدة اقتصادية إلى تميز عن غيرها من خلال أنشطتها أو قدراتها أو مواردها لتتمكن من البقاء والمنافسة في بيئة العمل الحالية. (سعيد، ومحمد،2014: 219)، فيما يجمل (صالح، 2017: 160) أهمية الميزة التنافسية المستدامة بالآتي:

أ. انها تشير إلى قدرات الوحدات الاقتصادية في تحقيق موقع ريادي، والاستحواذ على حصة سوقية أكبر مقارنة بمنافسيها، بالإضافة إلى قدرتها على الاحتفاظ بعملائها الحاليين وجذب عملاء جدد.

ب. انها تمكن الوحدات الاقتصادية من تتصدى لتحديات السوق والمنافسين، وذلك عبر تعزيز قدراتها بشكل مستمر لتصبح أكثر قدرة على استغلال الفرص المحتملة.

ج. انها المؤشر الأكثر دقة لتحديد النجاح، حيث تعتمد على التفرد والإيمان الراسخ بأن أداء اليوم ينبغي أن يتفوق على أداء الأمس، وأن إنجازات الغد ينبغي أن تكون أفضل مما تحقق اليوم.

فيما يشير (Banmairuroy et al. ،(2022:202 الى ان الميزة التنافسية المستدامة يمكن أن تكون مفيدة للوحدات الاقتصادية للحفاظ على سير العمل بسلاسة في ظل التغير السريع لدورة حياة التكنولوجيا والموقف المرن ومن ثم، فإنه يمكّن للوحدات الاقتصادية من الحصول على فوائد طويلة الأجل وتجنب أي منافسة استراتيجية محتملة في الصناعة من خلال خلق ميزة تنافسية مستدامة.

نلاحظ ان الميزة التنافسية المستدامة (SCA) أمر بالغ الأهمية لنجاح الوحدات الاقتصادية على المدى الطويل ويمكن اجمال الأسباب الرئيسية التي تجعل (SCA) مهمة هي انها تحقق وعلى المدى الطويل (الربحية، ولاء الزبائن، القيادة في السوق، جذب الاستثمار، الابتكار والنمو، الاحتفاظ بالموظفين الجيدين)، ومن ثم فهي تسهم في تحقيق الاستدامة البيئية والاجتماعية فهي توفر للوحدات الاقتصادية القدرة على الحفاظ على مكانتها في السوق وربحيتها ونموها بمرور الوقت، مما يجعلها عاملاً حاسماً في نجاح الأعمال على المدى الطويل.

خامساً: دور الاقتصاد في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة:

على الرغم من تقديمه في كثير من الأحيان على أنه ابتكار ثوري، فإن الاقتصاد الدائري ليس فكرة جديدة، إنه بروفة أخرى لكيفية تصور التوفيق والتوافق بين الاهتمامات الاقتصادية والبيئية الموجودة بالفعل حيث تم التعبير عنه بمصطلحات "النمو المستدام"، و"النمو الأخضر"، و"التنمية المستدامة". (Corvellec et al. ،(2022:422 ، فالاقتصاد الدائري "ليس نظرية بل هو النهج الناشئ للإنتاج والاستهلاك الصناعي" (Korhonen et al.، 2018: 551). فيما يتركز مفهوم الميزة التنافسية المستدامة (SCA) ويمتد ليشمل جميع التصرفات التي تقوم بها الوحدات الاقتصادية التي من شأنها أن تسد الطريق بوجه المنافسين لتقليد نقاط القوة والقدرات الإستراتيجية المتفردة للوحدة الاقتصادية ولأطول مدة ممكنة (الجميلي،2014: 57)، وبمان الاقتصاد الدائري يهدف لخفض التكاليف وزيادة الإيرادات وإدارة المخاطر، فضلاً عن توفير الإمكانيات للمساهمة في التحول إلى الاستدامة.(Corvellec et al ،(2022:421 وان الميزة التنافسية المستدامة (SCA) من أبرز أهدافها تحقيق مجموعة من الخصائص للوحدة الاقتصادية تنفرد بها وتمكنها من المحافظة عليها لأبعد مدة زمنية بصورة نسبياً ، بسبب صعوبة تقليدها ومحاكاتها. (Mohammed. & ، Mahmood 2018: 247)

وان الاقتصاد الدائري قد يوفر للوحدات الاقتصادية فرصةً لاكتساب ميزة تنافسية (Ly ،(8 :2021 ، وبمان الاستراتيجيات التي تدعم الاستدامة وأخلاقيات العمل ضرورية ومحورية في تحديد نجاح أو فشل الوحدات الاقتصادية في عالم الأعمال المعاصر فهي تؤثر على سمعتها وتساعد في تحديد نماذج الأعمال التي ستزدهر حتى في مواجهة الشدائد، وانها تُدرك أن استراتيجية الاستدامة المبتكرة، المتوافقة مع الأهداف والموارد، يمكن أن تحقق ميزة تنافسية

وهذا يمكنها من زيادة الأرباح واغتنام الفرص في الأسواق الجديدة وأن مبادرات الاستدامة تُساعد في خفض التكاليف كالبرامج البيئية وتُحفّز ابتكار منتجات ونماذج أعمال جديدة وان هذه الاستراتيجيات يجمعها الاقتصاد الدائري (Rattalino، 2017: 747) .

وبذلك نستطيع القول ان الاقتصاد الدائري نظام اقتصادي يهدف إلى استدامة الموارد عن طريق إعادة تدوير إعادة ال استعمال وتقليل الهدر في المواد الأولية، فهو بذلك له دور في تقليل تكاليف الانتاج بالإضافة لتحقيق منافع بيئية وكذلك اجتماعية، فهذه الأهداف والدور يمكن ان يعزز الميزة التنافسية المستدامة لاي وحدة اقتصادية عن طريق تحسين كفاءة العمليات الإنتاجية وتقليل الفاقد في المواد الأولية وتقليل التكاليف

المبحث الثالث" تطبيق مبادى الاقتصاد الدائري على بيانات عينة البحث

اولاً: عينة البحث وأسباب اعتماد بياناتها

في هذا الجزء، سنتناول الجانب التطبيقي للبحث، حيث سيتم الاعتماد على بيانات "معمل ألبان أبو غريب" ، أحد تشكيلات وزارة الصناعة، التابع لشركة المنتجات الغذائية العامة تم انشائه عام (1958)، وينتج أنواعاً مختلفة من الألبان ومشتقاتها، وان الهدف من اختيار هذا المعمل هو تقديم تحليل عملي وتطبيقي لمبادئ الاقتصاد الدائري لتقليل تكاليف الإنتاج في شركة البان أبو غريب وتعزيزه لميزتها التنافسية، وقد تم هذا الاختيار بالاستناد على عوامل أساسية كان أهمها أن هذه الشركة تعتبر من احدى الشركات الرائدة في صناعة الألبان في العراق، ولديها نشاط إنتاجي كبير يتطلب إدارة فاعلة لمواردها وتخفيض الفاقد منها والتخلص من النفايات الناتجة عن عملياتها بصورة سليمة.

وان صناعة الألبان في العراق تعتمد على مواد أولية ذات حساسية عالية كالحليب، وان الشركة تواجه صعوبات وتحديات تتعلق بالتخلص من العبوات في المجتمع وكذلك صعوبات تتعلق بسرعة انتهاء الصلاحية الامر الذي يفرض على الشركة استغلال الوقت من اجل توفير هذه العبوات لمواجهة الطلب على المنتجات، وكذلك تمتاز هذه الصناعة بارتفاع نسبة الفاقد في العملية الإنتاجية حيث لإنتاج طن من الجبن المطبوخ يحتاج الامر الى (17 طن من الحليب المجفف) (عباس، 2017: 247)، وتوفر البيانات المالية والإنتاجية الدقيقة الخاصة بالشركة واتاحتها، بالإضافة لتاريخ هذه الشركة وتعلق اغلب العراقيين بمنتوجها دعماً للمنتج الوطني لذلك فهي تمتلك ولاء من الزبائن وللمحافظة على هذا الولاء وعده ميزة تنافسية للشركة بصورة مستدامة هذه العوامل تجعلها مكان ملائم لتطبيق مبادئ الاقتصاد الدائري، ويسهل تحليل دوره الميزة التنافسية المستدامة للشركة.

وقد تم اعتماد بيانات الشركة لسنة (2024) لإكمال إجراء البحث التطبيقية بسب توفرها ودقتها وملاءمتها لأغراض البحث حيث ان سنة (2024) فترة حديثة وتصور الواقع الحالي للشركة، وتم جمع البيانات على تحليل السجلات الشركة المالية والإنتاجية

ثانياً: الواقع الإنتاجي والكلف في معمل البان أبو غريب

ينتج المعمل أنواع متعددة من منتجات مشتقات الحليب ويستعمل في العملية الإنتاجية الحليب المجفف المستورد من عدة مصادر، وان المعمل شهد إعادة تأهيل لخطوطه الإنتاجية وإعادة تشغيل المتوقف منها ووصلت الطاقة الإنتاجية للمعمل إلى (15 طن/ يوم) وكانت أيام العطل الرسمية خلال عامل (2024) هي (37 يوم) وبذلك يكون أيام العمل الفعلية في

عامل (2024) (٣٢٣ يوم) والإنتاج الفعلي خلال هذه السنة (٨٤٥،٤ طن سنوياً)[1]، وان المواد الأولية الداخلة في العملية الإنتاجية هي (حليب مجفف، املاح استحلاب، مثبت)، وينتج عن العملية الإنتاجية في المعمل مجموعةً المنتجات تتمثل بالحليب بأنواعه المختلفة، الجبن (المطبوخ)، القشطة، والزبدة، علماً ان المعمل يدار من قبل شركة مستثمرة " مكاكوناين" تتولى الإنتاج والاستيراد للمواد الأولية والتسويق للمنتجات.

وفيما يخص واقع تكاليف الإنتاج في معمل البان أبو غريب يمكن استعراضها بالجدول ادناه:

جدول (1) تكاليف الإنتاج لعام (2024) / دينار

الدليل المحاسبي	اسم الحساب	اجمالي الحساب	الفرعي	نسبة التكاليف لإجمالي التكلفة
31	الرواتب والأجور	20،927،753،223		67.80%
32	المستلزمات السلعية	8،889،842،863		28.80%
321	خامات ومواد أولية		6،046،529،210	68%
322	وقود وزيوت		630،466،686	
323	الأدوات الاحتياطية		247،427،625	
324	مواد التعبئة والتغليف		1،501،144،964	
325	المتنوعات		206،258،311	
326	تجهيزات العاملين		4،683،960	
327	المياه والكهرباء		253،332،106	
33	المستلزمات الخدمية	560،562،293		1.82%
331	خدمات صيانة		256،048،603	
332	أبحاث واستشارات		10،690،698	
333	دعاية وطبع وضيافة		73،813،415	

(1) 323 يوم × 15 طن/ يوم = 4845 طن سنوياً.

334	نقل وايفاد واتصالات		150،451،534	
335	إيجار موجودات ثابتة		6،420،000	
336	مصروفات خدمية متنوعة		63،138،042	
37	الاندثار	422،604،115		1.37%
39	المصروفات الأخرى	64،471،680		0.21%
	الإجمالي	30،865،234،173		100%

المصدر (من اعداد الباحثين بالاستناد على سجلات تكاليف المعمل)

نلاحظ من الجدول (1) ان المواد الأولية تشكل نسبة (68%) من المستلزمات السلعية وبمبلغ (210،529،046،6 دينار)، وان الحليب المجفف يشكل العنصر الأساسي في العمليات الإنتاجية في صناعة الألبان وتمثل نسبة 100% من مدخلاتها حيث حول لمنتجات متنوعة، والجدول ادناه يمثل مخرجات العملية الإنتاجية ونسبتها من المدخلات وكما يأتي:

جدول (2) نسبة مدخلات ومخرجات العملية الإنتاجية

الإنتاج	نسبته
الحليب السائل	%55
الزبادي	%15
المشتقات المعلبة (الاجبان)	%20
الفاقد	%10
المدخلات	%100

المصدر: (اعداد الباحثين بالاستناد على معلومات الإنتاج في المعمل)

من الجدول (2) نلاحظ ان نسبة الفاقد في العمليات الإنتاجية في صناعة الالبان تمثل نسبة 10% من المدخلات وان من أسباب هذا الفاقد هو أساليب وطرق المعالجات في العملية الإنتاجية واثناء التعبئة والتغليف وسوء الخزن، وهذا الامر يتطلب تبني طرق وأساليب فاعلة للحد من الفاقد. لما تمثله هذه النسب أهمية إدارة المواد الأولية كونها تشكل نسبة كبيرة من المستلزمات السلعية

ثالثاً: تطبيق مبادئ الاقتصاد الدائري في معمل البان أبو غريب

نلاحظ من الجدول (2) ارتفاع نسبة الفاقد من مدخلات المواد الأولية بسبب طبيعة العمليات الإنتاجية في معمل البان أبو غريب الخاصة بالمعالجة والتعبئة والتغليف، أضف لذلك الاستهلاك العالي للكهرباء وعلى ذلك يمكن تبني "مبادئ الاقتصاد الدائري" في المعمل لتحقيق الاستغلال الأفضل للموارد وتقليل الهدر من المواد الأولية وان اهم مبادئه تتمثل بإعادة تدوير المخلفات الناتجة من العمليات الانتاجية لإنتاج منتجات قيمة كالأسمدة العضوية أو الطاقة الحيوية، حيث تم اعتماد هذه المبدئ وتبنيه "تقليل الفاقد من المواد الاولية" حيث ان ذات تأثير كبير على خفض التكاليف الإنتاج في المعمل لارتباطها المباشر بأعلى بند في هيكل التكلفة الخامات والمواد الأولية التي تشكل نسبة (68%) من المستلزمات السلعية، بالإضافة لمحدودية البيانات التي تم الحصول عليها وكذلك الجدوى المالية والفنية للمبادئ البقية، وان حجم البحث ونطاقه لا يستوعبان إجراء تحليل عميق لجميع مبادئ الاقتصاد الدائري. ولذلك تم اعتماد هذا المبدئ كنقطة أساسية وضرورية قابلة للتنفيذ السريع وان تنفيذ هذا المبدئ يمكن ان يسهم في تخفيض تكاليف الإنتاج وتعزيز الميزة التنافسية المستدامة للمعمل عينة البحث والتأكيد على دراسة باقي المبادئ في حال توفر بيانات دقيقة وتفصيلية كافية لتنفيذها.

وفي حال اتباع هذا المبدئ فقط وهو العمل على تقليل فاقد المواد الأولية في العمليات الإنتاجية "المعمل ألبان أبو غريب" والبالغ (10%) من الخامات والمواد الأولية الداخلة في الإنتاج وهي نسبة عالية حسب جدول (2) وإذا قورنت بالتكاليف فان تكاليف الفاقد تبلغ (210،529،046،6 × 10% = 921،652،604 دينار)، وحسب مبدى تقليل الفاقد من المواد الأولية وهو أحد المبادئ الأساسية والركيزة المهمة في تطبيق الاقتصاد الدائري، وانه يستند على مجموعة من الإجراءات تهدف لتخفيض الفاقد وعلى جميع مراحل الإنتاج من استلام المواد الأولية لغاية التعبة والتغليف والتسليم

وان مشروع تقليل الفاقد يتضمن تحسين عملية التجفيف ب استعمال أجهزة (Spray Dryer) ، ويعتبر مجفف الرذاذ (Spray Dryer)واحد من أهم أجهزة تحويل السوائل المتطايرة إلى مسحوق جاف، حيث يعمل على اجراء عملية تذرية السوائل المتطايرة على شكل بخار الى مسحوق (بودرة الحليب) تسحب عبر ممرات هوائية حيث تبخر السوائل المتطايرة الرطوبة (البخار) وتتحول لجزئيات صلبة وان هذا الأنواع من التجفيف مفيد جداً في صناعة الالبان، وان هذا المجفف (Spray Dryer) يتصف الأداء العالي وسرعة التجفيف أي ان عمل هذا الجهاز هو جمع الابخرة المتطايرة من مادة الحليب واعادتها الى العملية الإنتاجية فجوهر عمله هو للتخلص من الفاقد في المواد الأولية.

وان تكلفة هذا الجهاز تبلغ (785،400،000 دينار) وان عمره الإنتاجي المتوقع (15 سنة)،

وان مصاريفه التشغيلية (18،000،000 سنوياً) تتضمن أجور الكهرباء الإضافية والعمالة الخاصة بالجهاز وصيانته الدورية، وان الجهاز له إمكانية تقليل الفاقد بالمواد الأولية وإعادة استعمالها تقدر بنسبة 90% من المواد الفاقدة أي (921،652،604 دينار × 90%= ٦٢٩،١٨٧،٥٤٤ دينار)، والجدول ادناه يوضح صافي العائد المتوقع الحصول العوائد المتوقعة منه وكما يلي:

جدول (3) العائد السنوي المتوقع من استعمال جهاز المجفف (Spray Dryer)

البند	المبلغ
العائد المتوقع	٦٢٩،١٨٧،٥٤٤
مصاريف تشغيلية	(000،000،18)
اندثار	(٠٠٠،٣٦٠،٥٢)
صافي العائد السنوي	٦٢٩،٨٢٧،٤٧٣

المصدر: اعداد الباحثين بالاستناد على معلومات الجهاز

رابعاً: النتائج

ان العائد الصافي المتحقق من تبني واعتماد جهاز المجفف (Spray Dryer) يقلل من التكاليف الاجمالية ونسبة (1.5%) حيث ان العائد الصافي هو ٦٢٩،٨٢٧،٤٧٣ دينار / 173،234،865،30= 1.5% تقريباً، فيما تزداد المستلزمات الخدمية بمبلغ (000،000،18دينار) لتصبح (٢٩٣،٥٦٢،٥٧٨دينار) وكذلك مصروف الاندثار سيزداد بمبلغ (٠٠٠،٣٦٠،٥٢دينار) ليكون (١١٥،٩٦٤،٤٧٤دينار)، والجدول الاتي يوضح هذه النتائج وكما يلي:

جدول (4) التكاليف قبل وبعد تنفيذ مبادئ الاقتصاد الدائري

البند	قبل	مقدار التغيير	بعد	نسبة التغيير
المستلزمات الخدمية	293،562،560	000،000،18	293،562،578	%3.2
الاندثار	115،604،422	000،360،52	115،964،474	%12.4
اجمالي التكاليف	173،234،865،30	629،827،473	544،406،391،30	%1.5-

المصدر: (اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التنفيذ)

خامساً: المناقشة

من خلال النتائج أعلاه الخاصة باعتماد أحد مبادئ الاقتصاد الدائري وهو القضاء على فاقد المواد الاولية في العمليات الإنتاجية المعمل عينة البحث، حيث أظهرت هذه النتائج تحسن ملموس وواضح، بانخفاض الفاقد من (921،652،604 دينار) الى (٢٩٢،٤٦٥،٦٠ دينار) وبذلك حقق صافي عادي من تنفيذ هذا المبدئ بمقدار (٦٢٩،٨٢٧،٤٧٣ دينار)

وان هذا العائد يمثل نسبة (5،1%) من اجمالي التكاليف وهذا يبرهن الدور الذي يمكن ان يؤديه تبني أحد مبادئ الاقتصاد الدائري والاثر المباشر في خفض الفاقد في المواد الأولية الداخلة في العملية الإنتاجية حتى وان بدئت نسبة التغيير في التكاليف صغيرة

وان ادبيات التكاليف تدعم تقليل الفاقد في الموارد وتمثل فرصة للتحسين وتقليل التكاليف وخفض الأثر البيئي للعمليات حيث يتم القضاء على مخلفات العمليات الإنتاجية المضرة بالبيئة بالإضافة الى تكاليف التخلص منها، وان الالية المستخدمة التي أدخلت في العملية الإنتاجية وهي جهاز المجفف (Spray Dryer) تظهر نتائجها بصورة سريعة حيث ان تبني هذا المبدئ هو خطوة خطوة أولى سريعة التنفيذ وهذا ما يترجم توفير ما يقارب (٦٢٩،٨٢٧،٤٧٣ دينار/سنوياً) وان هذا المبدئ يتميز بأولوية بسبب ان المواد الخام (الحليب المجفف) يمثل أكبر بند في هيكل المستلزمات السلعية العنصر الرئيسي في العملية الإنتاجية، وعلى ذلك أي خفض في الفاقد يزيد من فرصة تحسين ربحية المعمل والسيولة وهذا يؤمّن التمويل المطلوب لتنفيذ بقية مبادئ الاقتصاد الدائري،

نلاحظ ان خفض الفاقد في المواد الأولية هو تطبيق عملي لأحد اهم مبدأ الاقتصاد الدائري المرتكز على تقليل الهدر في الموارد وتعظيم القيمة وبذلك ينخفض الحاجة إلى شراء مستلزمات سلعية إضافية، وهذا بدوره يقلل مواجهة تقلبات الأسعار مما يعزز المرونة التنافسية للمعمل وتدعم الميزة التنافسية المستدامة

ومن خلال النتائج الجانب التطبيقي للبحث يتضح ان تطبيق وتبني الوحدات الاقتصادية للاقتصاد الدائري له دور ويسهم بصورة واضحة في خفض التكاليف التشغيلية في هذه الوحدات الاقتصادية عن طريق تقليل المفقود من المواد الأولية وتقليل التكاليف الخاصة بالتخلص من المخلفات وهذا انعكس بصورة إيجابية الميزة التنافسية المستدامة وتعزيزها من خلال تحسين جودة المنتجات وبذلك نستطيع القول ان نتائج الجانب التطبيقي للبحث تثبت فرضية البحث القائلة " تطبيق الاقتصاد الدائري بدلا من الاقتصاد الخطي يسهم في خفض التكاليف وتعزيز الميزة التنافسية المستدامة بما يتلاءم مع متطلبات بيئة الأعمال المعاصرة "

وبناءً على هذه النتائج أيضاً نوصي بضرورة دعم مبادئ الاقتصاد الدائري لخفض فاقد المواد الأولية مما يسهم في خفض تكاليف الإنتاج وايضاً بضرورة تنبي بقية مبادئ الاقتصاد الدائري للحصول على أفضل النتائج وللإيفاء بمتطلبات بيئة الاعمال الحالية، وكذلك اعداد وتنفيذ البرنامج التدريبية الدوري للموظفين الخاصة بتنفيذ مبادئ الاقتصاد الدائري، وكذلك توجيه جزء من العوائد المتحققة من تنفيذ مبادئ الاقتصاد الدائري لإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لدعم المبادرات التنافسية لديمومة واستمرارية الميزة التنافسية للمعمل للحفاظ عليها وعدم تكرارها من قبل المنافسين لإضفاء الاستدامة عليها.

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

1. ان الاقتصاد الدائري نظام اصلاحي متجدد وشامل يهدف لترشيد استهلاك الموارد الطبيعية وزيادة قيمتها وخفض النفايات لأدنى حد ممكن.
2. ان الاقتصاد الدائري يرتكز على مجموعة من المبادئ وأنها تدعم بشكل او باخر الاستدامة ومنها الاستدامة التنافسية.
3. ان من أبرز أسباب ودوافع تبني الاقتصاد الدائري هو فضلا عن الحفاظ على الموارد، إيجاد فرص العمل وخفض تكاليف الانتاج
4. ان تطبيق مبادئ الاقتصاد الدائري ولو جزئياً يمكن ان يحقق عوائد ووفورات للوحدة الاقتصادية.

5. أن الميزة التنافسية المستدامة تمثل قدرة الوحدات الاقتصادية في الحفاظ على تفوقها في السوق التي تعمل فيه ولمدة زمنية طويلة، وان تحقيقها يتطلب اتباع استراتيجيات خاصة وان الاقتصاد الدائري يمكن ان يكون أحد هذه الاستراتيجيات.
6. ان تطبيق أحد مبادئ الاقتصاد الدائري في عينة البحث أبرز قدرة في تقليل تكاليف الإنتاج عن طريق تقليل الفاقد في المواد الاولية.
7. ان الاقتصاد الدائري يسهم بتعزيز الميزة التنافسية المستدامة من خلال تحسين كفاءة استغلال الموارد وتقليل الفاقد في العمليات الإنتاجية.
8. هنالك قيود وتحديات تواجه تطبيق الاقتصاد الدائري في بيئة الاعمال العراقية تتمثل بنقص التشريعات الداعمة للتنفيذ ونقص الوعي والمعرفة بإجراءات تطبيقه العملية ونقص التمويل، الحاجة الى الكوادر الفنية المتخصصة الصيانة، تقبل الإدارة.

ثانياً: التوصيات

1. ضرورة تبني الاقتصاد الدائري ومبادئه في الوحدات الاقتصادية في جميع مراحل العملية الإنتاجية من التصميم وحتى التخلص من المنتج.
2. إقامة البرامج التدريبية المتخصصة لرفع الوعي بمفاهيم ومبادئ الاقتصاد الدائري والمنافع من تنفيذه.
3. تشجيع التعاون بين الوحدات الاقتصادية والباحثين من خلال توفير المعلومات الإنتاجية الدقيقة لتطوير وإيجاد الحلول المبتكرة التي تدعم تطبيق جميع مبادئ الاقتصاد الدائري.
4. العمل على تحفيز المستهلكين لاختيار المنتجات المستدامة من خلال حملات توعية وبرامج تحفيزية.
5. إقرار تشريعات حكومية وإجراءات سياسات تحث التحول للاقتصاد الدائري وتوفر تسهيلات مالية للوحدات الاقتصادية المطبقة له.
6. ضرورة توسيع البحث لمبادئ الاقتصاد الدائري والاعتماد على بيانات الوحدات الاقتصادية الصناعية العراقية لتحديد دورها في معالجة المشاكل التي تواجه تقدم وعدم تطوير القطاع الصناعي العراقي.

References

1. Anthoula، K. (2016). circular economy and corporate financial Performance.
2. Arsawan، I. W. E.، Koval، V.، Rajiani، I.، Rustiarini، N. W.، Supartha، W. G.، & Suryantini، N. P. S. (2020). Leveraging knowledge sharing and innovation culture into SMEs sustainable competitive advantage. International Journal of Productivity and Performance Management، 71(2)، 405–428. https://doi.org/10.1108/ijppm-04-2020-0192.

3. Banmairuroy، W.، Kritjaroen، T.، & Homsombat، W. (2022). The effect of knowledge-oriented leadership and human resource development on sustainable competitive advantage through organizational innovation's component factors: Evidence from Thailand 's new S-curve industries. Asia Pacific Management Review، 27(3)، 200–209. https://doi.org/10.1016/j.apmrv.2021.09.001.

4. Conway، Elaine، and Darren Byrne، eds. Contemporary Issues in Accounting. Cham: Springer International Publishing، 2018. https://doi.org/10.1007/978-3-319-91113-7.

5. Corvellec، H.، Stowell، A. F.، & Johansson، N. (2022). Critiques of the circular economy. *Journal of Industrial Ecology*، *26*(2)، 421–432. https://doi.org/10.1111/jiec.13187.

6. DeLorenzo، A.، Parizeau، K. and Von Massow، M. (2019)، Regulating Ontario's circular economy through food waste legislation‖، Society and Business Review، Vol. 14 No. 2.

7. Elidemir، S. N.، Ozturen، A.، & Bayighomog، S. W. (2020). Innovative behaviors، employee creativity، and Sustainable Competitive Advantage: A moderated mediation. Sustainability، 12(8)، 3295. https://doi.org/10.3390/su12083295.

8. Ellen MacArthur foundation. 2015a. Delivering the Circular Economy A Toolkit for Policymakers. Isle of Wight: Ellen MacArthur foundation.

9. Geissdoerfer، M.، P. Savaget، N. M.P. Bocken and E. J. Hultink (6107). ―The Circular Economy – A new Sustainability Paradigm?‖ Journal of Cleaner Production 143.

10. Ghisellini، P.، Cialani، C.، & Ulgiati، S. (2015). A review on circular economy: the expected transition to a balanced interplay of environmental and economic systems. Journal of Cleaner Production، 114، 11–32. https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2015.09.007.

11. Gregson، Mike Crang، Sara fuller، et al. 6105. ―Interrogating the Circular Economy: The Moral Economy of resource recovery in the EU.‖ Economy and Society 44 (2).

12. Hakkak، M.، & Ghodsi، M. (2015). Development of a sustainable competitive advantage model based on balanced scorecard. *International Journal of Asian Social Science*، *5*(5)، 298–308. https://doi.org/10.18488/journal.1/2015.5.5/1.5.298.308.

13. Hamadamin، H. H.، & Atan، T. (2019b). The impact of Strategic Human Resource Management Practices on competitive advantage sustainability: The mediation of Human

Capital Development and Employee Commitment. Sustainability، 11(20)، 5782. https://doi.org/10.3390/su11205782.

14. Hazen، B. T.، D.A. Mollenkopf & Y. Wang (2017). Remanufacturing for the Circular Economy: An Examination of Consumer Switching Behavior. Business Strategy and the Environment 26: 4.

15. Hitt، M. and Ireland، R.D.، and Hoskisson، R.، (2001)، "Strategic Management Competitiveness and Globalization"، 1th ed.، South College Pub.، United Kingdom.

16. Ieng Chu، C.، Chatterjee، B. and Brown، A. (6106)، ―The current status of greenhouse gas reporting by Chinese companies: a test of legitimacy theory‖، Managerial Auditing Journal، Vol. 28 No. 2. International Integ

17. Korhonen، J.، A. Honkasalo & J. Seppälä (2018). Circular Economy: The Concept and its Limitations. Ecological Economics 143.

18. Korhonen، J.، Nuur، C.، Feldmann، A.، & Birkie، S. E. (2018). Circular economy as an essentially contested concept. *Journal of Cleaner Production*، *175*، 544–552. https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2017.12.111.

19. Kozlowski، A.، Searcy، C. and Bardecki، M. (2015)، ―Corporate sustainability reporting in the apparel industry an analysis of indicators disclosed‖، International Journal of Productivity and Performance Management، Vol. 64 No. 3.

20. Ly، B. (2021). Competitive advantage and internationalization of a circular economy model in apparel multinationals. Cogent Business & Management، 8(1). 1-22، https://doi.org/10.1080/23311975.2021.1944012.

21. Matthews، J.، & Shulman، A. D. (2005). Competitive advantage in public-sector organizations: Explaining the public good/sustainable competitive advantage paradox. *Journal of Business Research*، *58*(2)، 232–240. https://doi.org/10.1016/s0148-2963(02)00498-8.

22. Mohammed، E، B.، Mahmood، D، Sh. (2018). The Effect of Strategic Flexibility as Approach to Achieve the Sustainable Competitive Advantage Through an Analytical Study for Opinions of Asia cell Managers in Iraq. *Journal Of Duhok University*، *Humanities and Social Sciences*، *20*(2)، 237–274. Https://Doi.Org/10.26682/Hjuod.2018.20.2.14.

23. Murray، A.، Skene، K.، & Haynes، K. (2017). The circular economy: an interdisciplinary exploration of the concept and application in a global context. Journal of business ethics، 140(3).

24. Murray، A.، Skene، K.، & Haynes، K. (2017). The circular economy: an interdisciplinary exploration of the concept and application in a global context. Journal of business ethics، 140(3).

25. Mustonen، M. E. (2020). Circular economy in Finnish companies: Opportunities and challenges Articles. Baret، P. and Helfrich، V. (2019)، The ‗trilemma 'of non-financial reporting and its pitfalls‖، Journal of Management and Governance، Vol. 23 No. 2.

26. Nadeem، Simon Peter، Jose Arturo Garza-reyes، Anthony I. Anosike، and Vikas Kumar. 6107. ―Spectrum of Circular Economy and Its Prospects in Logistics.‖ In Proceedings of the 2017 International Symposium on Industrial Engineering and Operations Management (IEOM)، Bristol، UK: IEEE.

27. Potting، J.، M. Hekkert، E. Worrell and A. Hanemaaijer (2017).Circular Economy: Measuring Innovation in Product Chains. The Hague: PBL Netherlands Environmental Assessment Agency

28. Rattalino، F. (2017). Circular advantage anyone? Sustainability-driven innovation and circularity at Patagonia، Inc. Thunderbird International Business Review، 60(5)، 747–755. https://doi.org/10.1002/tie.21917.

29. Reike، D.، Vermeulen، W. J.، & Witjes، S. (2017). The circular economy: New or Refurbished as CE 3.0? — Exploring Controversies in the Conceptualization of the Circular Economy through a Focus on History and Resource Value Retention Options. Resources Conservation and Recycling، 135، 246–264. https://doi.org/10.1016/j.resconrec.2017.08.027.

30. Ritzen، S. & G.O. Sandstrom (2017). Barriers to the Circular Economy Integration of Perspectives and Domains. Procedia CIRP 64.

31. Velenturf، A. P.، & Purnell، P. (2021). Principles for a sustainable circular economy. Sustainable Production and Consumption، 27، 1437–1457. https://doi.org/10.1016/j.spc.2021.02.018.

32. Wit، B.، & Meyer، R.، (1999)، "Strategic: Process، Structure & Perspective"، John Wiley & Sons، New York.

33. Zeiss، R. (2019). Information flows in circular economy practices.

34. Zhu، Q.، Geng، Y.، & Lai، K. H. (2020). Circular economy practices among Chinese manufacturers varying in environmental oriented supply chain cooperation and the performance implications. Journal of Environmental Management، 91(6).

35. الجميلي، أحمد محمد جاسم، (2014)، دور التحليل الاستراتيجي في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، بحث تخرج الدبلوم العالي (المعادل للماجستير)، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد.

36. الزعبي، حسن علي، (2005). نظم المعلومات الإستراتيجية: مدخل استراتيجي. الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

37. سعيد، س. ع. ا.، & محمد، ت. ز. (2014). تأثير عناصر النجاح الحرجة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة بحث ميداني لأراء عينة من المدراء في شركة المعتصم العامة للمقاولات الإنشائية .مجلة العلوم الاقتصادية والادارية-204) https://doi.org/10.33095/jeas.v20i80.867.، 20(80)،235)

38. صالح، م. م. (2017). عناصر التحسين المستمر ودورها في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة دراسة تحليلية في شركة (Carrefour). *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية*، 2(38)، https://2u.pw/T2mLWXHD . 144–180.

39. عباس، اركان ريسان. (2017). الشركة العامة للمنتجات الغذائية ((مصنع البان ابي غريب أنموذجاً)). مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، 14(58) ، 237-275.

40. العزامي، م. ف. م. م. &، الخالدي، ك. ع. أ.، (2024). تطبيق سلسلة القمية الكلية الخضراء في ظل الاقتصاد الدائري لتحسين الموقف التنافسي، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، العراق.